81 - { وإذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه } قيل إنه على ظاهره وإذا كان هذا حكم الأنبياء كان الأمم به أولى وقيل معناه أن ا تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الأمم وقيل إضافة الميثاق للنبيين إضافته إلى الفاعل والمعنى وإذ أخذ ا الميثاق الذي وثقه الأنبياء على أممهم وقيل المراد أولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو لإسرائيل أو سماهم نبيين تهكما لأنهم كانوا يقولون نحن أحق بالنبوة من محمد لأنا أهل الكتاب والنبيون كانوا منا واللام في { لما } موطئه للقسم لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما تحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط وتحتمل الخبرية وقرأ حمزة { لما } بالكسر على أن ما مصدرية أي لأجل إيتائي إياكم بعضكم الكتاب ثم مجيء رسول مصدق له أخذ ا الميثاق لتؤمنن به ولتنصرنه أو موصولة والمعنى أخذه ا للذي آتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له وقرىء { لما } بمعنى حين آتيتكم أو لمن أجل ما آتيتكم على أن أصله لمن ما بالإدغام فحذف إحدى الميمات الثلاث استثقالا وقرأ نافع { آتيناكم } بالنون والألف جميعا { قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري } أي عهدي سمي به لأنه يؤصر أي يشد وقرىء بالضم وهو إما لغة فيه كعبر وعبر عن جمع إصار وهو ما يشد به { قالوا أقررنا قال فاشهدوا } أي فليشهد بعضكم على بعض بالإقرار وقيل الخطاب في للملائكة { وأنا معكم من الشاهدين } وأنا أيضا على إقراركم وتشاهدكم شاهد وهو توكيد وتحذير عظيم